# فرض مراقبة عدد 1 في مادة الإنشاء

## السنة التاسعة

**الموضوع :**

تلقى شقيقك عرض عمل مهم ولكنه متردد في قبوله لأنه يريد الاستمتاع بوقته بعد الدراسة. اكتب حوارًا دار بينك وبينه، حيث تحاول إقناعه بأهمية العمل و أخطار البطالة ، وهو يعبر عن رغبته في الراحة والاستمتاع بحياته. قدم حججًا منطقية لدعم كل رأي، ثم بين كيف انتهى النقاش.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مكتبتي
www.mektabeti.com

# الإصلاح

في إحدى أمسيات الصيف الهادئة، اجتمعت أنا وأخي عادل في حديقة منزلنا. كانت الأجواء رائعة والنسيم العليل يداعب وجوهنا، وكأن كل شيء مثالي لنقاش عميق. بدأنا بالحديث عن عرض العمل الذي تلقاه عادل مباشرة بعد تخرجه. فبالنسبة لي، كان من الواضح أن عليه أن يقبل هذا العمل فوراً.

نظرت إليه وقلت: "عادل، هذه فرصة رائعة . العمل أساسيّ في حياة الفرد والمجتمع . من خلاله نبني مستقبلنا ونحقق أحلامنا. هذا العمل ليس مجرد وظيفة عادية، بل فرصة قد لا تتكرر".

لكن عادل كان له رأي آخر. ابتسم بهدوء وقال: "أعلم يا سامي، لكنني أريد أن أستمتع بحياتي قليلاً قبل أن أدخل دوامة العمل والمسؤوليات. أريد أن أستكشف شغفي وأعيش بحرية لبعض الوقت. العمل يمكن أن ينتظر".

لم أستطع أن أقتنع بكلامه وقلت له: "أفهم رغبتك في الاستمتاع، لكن الفرص لا تنتظر يا أخي. هل تعلم أن نسبة البطالة عالمياً تبلغ حوالي 6.2% وفقًا لإحصائيات منظمة العمل الدولية ؟ ملايين الأشخاص يبحثون عن فرص مثل هذه دون جدوى. العمل ليس مجرد وسيلة لكسب المال، بل هو طريقة لبناء شخصيتك وتعزيز مكانتك في المجتمع".

لم يقتنع عادل ، فرد قائلاً: "لكنني لا أريد أن أكون أسيرًا لروتين العمل. أريد أن أعيش حياتي كما أريد. التوتر الناتج عن العمل يمكن أن يضر بصحتي النفسية" .

هززت رأسي وقلت: "أنت محق في أن العمل يمكن أن يسبّب التوتّر ، لكن لكلّ مشكلة حل . ثمّ أن البطالة أيضًا لها مخاطر كبيرة على الصحة النفسية. فنسبة الانتحار بين العاطلين عن العمل تزيد بنسبة تصل إلى 80% مقارنة بالموظفين .

العمل يعطيك هدفًا ويمنحك الاستقرار، وهذا ما يحتاجه أي شخص لتحقيق السعادة الحقيقية. هنري ديفيد ثورو يقول: 'العمل هو واجبنا، ومفتاح سعادتنا".'

www.mektabeti.com

بدأ عادل في التفكير بجدية. ثمّ أضاف: "لكن يمكننا النّجاح بعد فترات من الاستراحة. مثل فنسنت فان جوخ، الذي عاش حياة غير تقليدية وساهم في الفن دون أن ينجح ماديًا ".

ابتسمت وقلت: "هذه حالات نادرة يا عادل. ليس كل شخص يمكنه أن يكون فنانًا أو كاتبًا مشهورًا. العمل يمنحك الاستقرار والفرص. بالإضافة إلى أن مهاراتك تتطور مع الوقت، وتبني شبكة من العلاقات الاجتماعية التي ستفيدك في المستقبل. كما أنك لا تحتاج أن تتخلى عن متعتك بالحياة، فالتوازن بين العمل والترفيه هو مفتاح السّعادة ".

بدا على عادل التردد، ثم قال بهدوء: "ربما تكون محقًا. لم أفكر في ذلك من هذا المنظور. قد تكون هذه الوظيفة فرصة لبداية جديدة، ويمكنني أن أستمتع بوقتي أيضًا".

ابتسمت وقلت: "بالضبط يا عادل فالعمل هو الطّريق لبناء مستقبل أفضل. من خلاله ستتعلم الكثير و ستزداد ثقتك بنفسك . وستجد والوقت والإمكانيّات للترفيه بجانب التزامك المهني".

اقتنع عادل وقرّر أن يقبل عرض العمل ففرحت فرحا شديدا لهذا القرار الذي سيجعله عنصرا مهمّا في المجتمع .

mektabeti.com